بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادة تبقى الى يوم الدين واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
الصادق الامين صلى الله عليه وسلم عليه وعلى آله وصحبه والتابعين
اما بعد فيقول العبد الفقير الراجي من ربه عفو المساوي احمد
ابن محمد المالكي الصاوي لما كان شرح شيخنا ومدد تعالى الله تعالى ابي
البركات الشيخ احمد الدردير على رسالته المسماة بالخريدة البهية
في علم التوحيد من اجل الشروح ومقدار في حال حياته وتلقيناه
عنه بالحال والمقال قامت بنا الدواعي الالهية الان الى قراءته
عدة مرات في اوقات متباينة كلما اتى الاستاذ مرة بعد المرة تيسر عن
الان في ذكر راجيا من الله تعالى بلوغ المطالب وحصول المآرب
متوسلا باستاذي الى النبي وبالنبي الى الله تعالى ما قول وهو
حسبي ونعم الوكيل قوله بسم الله الرحمن الرحيم
قوله الحمد لله سياتي الكلام على البسملة والحمد له وضعا في الكلام
الشرعي عند ذكر المتن لهما قوله الذي نور قلوبنا الى قوله حسن
افتتاح وبراعة استهلال مطلع وهو ما ياتي الاحسان في
اول المؤلف او الخطيب مثلا في طالعة يسيد الكلام مما يشعر بمقصوده
والذي اسم موصول حرفي وضعا واسما لا يذكر ليتوصل به الى
وصف المعارف بالجمل وحق الجملة الموصول بها ان تكون طلبية
الانتساب عند المخاطب وهي هنا صفة الله تعالى باعتبار
صلته لكونه في القرآن كذلك جيء به للمدح مع زيادة
افادة الغرض المسوق له الكلام من استحقاقه تعالى للحمد
وانفراده به وبيان وجهه الموجبة لحمده ولا يقال النعت
مشتق والموصول جامد فلا يصح به لانا نقول هو موول بالمشتق
اي الحمد لله الموصوف بكونه نور وتعليق الحكم بالمشتق

يدل

يدل على علية مبدإ الاشتقاق فكانه قال الحمد لله لتنويره
فهو حمد حقيقي مقابله ذمه فيثاب عليها عليه ثواب الواجب
الزايد على الاقل بسبعين درجة فاذا قيل تعليق الحكم بمشتق
يفيد قصر الحمد عليه خصوص ذلك المشتق مع انه يستحق الحمد لذاته
وصفاته اجيب بان التنوير ليس علة لاستحقاق المحامد
ونور مشتق من نور التنوير وهو ايجاد النور الحسي او
المعنوي واراد هنا المعنوي الذي ضرب الله مثله بقوله
جل من قائل مثل نوره الاية فهو حمد على صفة الفعل بيد
اسناده للذات العلية اشارة لكونه تعالى هو المحمود لذاته
ولصفاته وقوله قلوبنا اي عقولنا لان النور المعنوي
ينسب للعقول وسميت العقول قلوبا لحلولها بها قوله
بمعرفة متعلق بنور والباسية وسياتي معنى المعرفة
والعقايد والتوحيد قوله وصرد معطوف على نور عطف سبب
على مسبب فهو من جملة صلة الموصول والذي يراد من
المعرفة من الرق فقد شبه العقول التي نارت بالمعارف وفرت
من الجهل والتقليد بدجاج كانت في اسر الرق فاعتقها
سيدها على سبيل الاستعارة بالكناية والتخييل
وعبر اولا بالقلوب وثانيا بالعقول تفننا قوله من رقبة
الجار والمجرور متعلق بحرر والرقبة في الاصل الحبل الذي يوضع
في عنق المحل عند طلب امه والشوابيب جمع شابوب بمعنى الا
خلاط وباضافة رقبة لما بعده من اضافة المشبه به للمشبه
واضافة شوابيب لما بعده بيانية والمعنى وخلص عقولنا من
التقليد الشبيه بالرقبة لان المقلد كحبل بتقليده لتضليل المحل
بالحبل الذي في عنقه قوله على سيدنا اي اشرف بني ادم فهو سيد عالم

بالاولى والاضافة لتعريف العهد الخارجي اي السيد المعلوم وتسميه على سجد مع انه صفة له والاصل تاخير الصفة
الصفة عن الموصوف اشارة الى استقلالها بنفسها حتى صارت
كالعلم والسيد لغة من ساد غيره كرما وعلما قال الشاعر
يبذل وعلم سادفي قومه الفتى من ساد سود سيادة فهو
سيد واصله سيود بكسر الواو قلبت ياء لتحركها وانفتاح ما
قبلها عملا بالساكنة قبلها ثم ادغمت فيها اجتماع المثلين
والقاعدة ان المدغم هو الذي يقلب ويرد من حسن المدغم فيه لكن لما كان
الياء اخف من الواو قلبت الواو ياء مطلقا ويطلق في اللغة ايضا على من
كثر سواده اي جيشه او المتولي بالسواد اي الجماعة الكثير فهو على الكامل
المحتاج اليه عند الشدايد وكل هذه المعاني مناسبة لمقامه صلى الله
عليه وسلم واطلاق السيد عليه صلى الله عليه وسلم ورد في الاخبار
منها روى به احمد والترمذي وابن ماجه عن ابي سعيد انا سيد
ولد ادم يوم القيامة ولا فخر وغير ذلك من الاحاديث المتواتره
وقوله صلى الله عليه وسلم لمن قال له يا سيد السيد هو الله فمعناه
انه الحقيق بالسيادة واطلاقها على غيره انما هو بطريق العارية
فالمقصود منه اعلام الجاهل بالحقيقة فتدبر محمد بدل من
سيد او عطف بيان جيء به للمدح كما يجيء النعت لذلك ان قلت
يرد على كونه بدلا قولهم ان المبدل منه في حكم الطرح منه حيث العمل
مع انه هنا ليس كذلك واجيب بان قولهم المبدل منه في حكم الطرح من
حيث العمل لان العامل في البدل غير العامل في المبدل منه بخلاف سائر
التوابع المؤيد اي المقوي من التاييد وهو التقوية بالمعجزات
جمع معجزة وهي الامر الخارق للعادة الواقع على يد مدعي النبوة المقرون
بالتحدي

بالتحدي وسياتي ذلك الباهرة اي الغالبة للخصم وعلى اله
المراد بالال جميع الاتباع فعطف الاصحاب على الال من عطف الخاص
على العام وقوله اولي المناقب نعت لاصحابه والى الاشارة بهذه
العقلة لما في الحديث قال بعض الصحابة كيف نصلي عليك يا رسول
الله فقال قولوا اللهم صلي على محمد وعلى اله رواه البخاري
وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قال اللهم صلي على محمد وعلى اله وكان ما يعلم غفر
الله له قبل ان يقعد وان كان قاعدا غفر له قبل ان يقوم رواه
والال اسم جمع باتفاق لا واحد له من لفظه بل من معناه
واصحابه جمع صحب على غير قياس لان شرطه اذا جمع فعل بفتح
فسكون على افعال لوزن عينه حرف علة كسيف واسياف وثوب
واثواب وليس جمع صاحب لان فاعلا لا يجمع على افعال وانما
وانما هو اسم مثلث كباب وابواب اولي اي اصحاب المناقب
جمع منقبة ضد المثلبة الكمالات وقوله الفاخرة اي العظيمة
الذي يفتخر بها دنيا واخرى وقد ذكر الله مناقبهم في غير اية
ومدحهم الرسول في غير حديث اما بعد يتعلق بها تسعة
مباحث الاول في الثاني في موضعها الثالث في معناها الرابع
في اعرابها الخامس في الفاظها السادس في اصلها السابع في
حكم الاتيان بها الثامن في اول من تكلم بها التاسع في الفائدة
فاما الاول فهي لمجرد التاكيد نائبة عن مهما ومكان ولما موضعها
فيوقف من قولهم هي كلمة يوتى بها للانتقال من كلمة اسلوب
الى اخر اي من غرض الى اخر فلا تقع بين كلامين متغايرين بينهما
مناسبة كلية متحدين ولا اول الكلام ولا اخره فاذا وقعت بين
كلامين متغايرين بينهما مناسبة كلية سمي تخلصا وان كان

بينهما عدم مناسبة اصلا سمي اقتضابا كحضا وان كان بينهما نوع
مناسبة كما هنا سمي اقتضابا مشوبا بشيء من شبه الاقتضاب قول
الشاعر لو راى الله في الشيب خيرا جاورته الولدان في الخلد شيبا
كل يوم تبدو صروف الليالي خلقا من ابي سعيد عربيا وشال
التخلص في قول الشاعر [illegible]
المطلع الشمس فيه توجيها فقلت كملا ولكن مطلع الجود
وسلمنا انها تضيف قبل وقد تكون طرف زمان كثيرة ومكان
قليلا وهي للزمان لاغير وتوجيههم انها للمكان باعتبار الرقم بعيد
كما حققه الشريف رضي الله عنه واما اعرابها فلها اربعة احوال الاكثر
في ثلاثة وتبنى في حالة كما هو في حالة مشهور واما العامل فيها
فهو اما الشرط على اعمامت معلقات الشرط او الجزا ايا على
انها متعلقة فالتقدير على الاول مهما يكن من شيء يعد ما تقدم
وعلى الثاني مهما يكن من شيء فاقول بعد ما تقدم وجعلها من
متعلقات الجزا الاولى لان يكون وجود المعلق معلقا على وجود
شيء محقق مطلق وامّا اصلها فهو مهما يكن من شيء بعد ما تقدم
واما كلم الانبياء بها فالاستحباب اقتدا بالنبي صلى الله عليه
وسلم لانه كان يأتي بها في خطبه وسكاتباته وتما اول من تكلم
به فقد نظم الخلاف فيه بعضهم بقوله

جرى الخلف اما بعد من كان بادئا بها فحكى اقوال وداود اقربه
وكانت له فصل الخطاب وبعده فقس فصحبان فكعب فيعرب
واما الفا بعدها فهي رابطة للجواب [illegible] شرح اما بعدي شارحي
او الكلام على حذف مضاف اي واذا شرحي او اطلق عليه للعلق المقصد
مبالغة كما قيل في زيد عدل وعلى كل فالاستشهاد به يجوز والاقاموضح
والمبين

والمبين هو الشخص ليطيق اي يسهل هو في الاصل يطلق على دقيق
القوائم وعلى الشفاف الذي لا يحجب ما وراه وعلى صغير الجسم والمراد
هنا لازمه فهو مجاز مرسل من اطلاق الملزوم وارادة اللازم
ويحتمل انه مجاز باستعارة بأن شبه سهولة الاخذ ببرقة القوائم
او الشفاف او صغير الجسم واستعير اسم المشبه به للمشبه واشتق
منه لطيف بمعنى سهل المأخذ على طريق التبعية على المقدمي
في الكلام استعارة تبعية حيث شبه ارتباط الشرح بالمقدمة
بارتباط مستقل يستقل عليه فسري التشبيه من الكليات
الى الجزئيات فاستعيرت على الموضوعة للاستعلاء الخاص بمعنى
اللام على طريق الاستعارة التبعية والمقدمة في الاصل اسم
لمقدمة الجيش اطلقت على تلك الرسالة لان بها يتوصل
الى معضل كتب التوحيد وهي ما فوده اما من قدم اللازم
بمعنى تقدم لتقدمها على غيرها بسبب سهولتها وخفتها
واقتصارها او من قدم المتعدي لتقديمها الطالب الراغب
لمعضل الكتب اذا فهمها وهذا على كسر الدال واما على فتحها
فهو من قدم المتعدي لاغير ومعناه ان الطالب يقدمها
لما فيها من الفوائد التي تظمتها النظم لفة ادخال اللاحق في
السلك وباصطلاحها الكلام المقفى الموزون قصدا وهي من
بحر الرجز واجزاؤه مستفعلن ست مرات يوضح معانيها
من الايضاح وهو الكشف والاظهار والمعاني جمع معنى وهو
ما يعقل ويقصد من اللفظ ويشيد عطف على يوضح من
التشييد وهو في الاصل رفع البنا الحسي والمباني جمع مبنى
وهو الالفاظ سميت مبانيا لابتنا المعاني عليها ومن بنا
بمعنى الالفاظ تحويلهم الالفاظ قوالب للمعاني والمراد بالتشييد
هنا تصحيح الالفاظ وتحسينها بترتيبها على القواعد العربية